



تعريف الإرشاد الزراعي Definition of Agricultural Extension

يعد مفهوم الإرشاد الزراعي من المفاهيم التي تحتمل العديد من التفسيرات ، فلا يوجد تعريفاً محدداً للإرشاد الزراعي يمكن قبوله في جميع أنحاء العالم أو تطبيقه في جميع الحالات، كما إنه مفهوم ديناميكي يتغير تفسيره بصفة مستمرة حيث إنه مكلف بشرح وتفسير عمليات التغيير المتواصلة في المناطق الريفية.

على الرغم من تعدد التعاريف التي تناولت مفهوم الإرشاد الزراعي إلا إنها لا تختلف كثيراً في الجوهر العام أو في مضمونه الرئيسي بالرغم من اختلاف المجتمعات التي ظهرت بها، حيث أن كل منها يبرز جانب معين يتوافق مع ظروف المجتمع والهدف المتوقع منه وإمكانية تحقيقه.

وضعت العديد من التعاريف لمفهوم علم الإرشاد الزراعي من قبل المختصين و حسب الهدف أو الوظيفة من الإرشاد المراد القيام به والمرحلة الفكرية والثقافية التي مر بها المجتمع من التطور.

إن الإرشاد الزراعي عملية تعليمية تستهدف أحداث تغييرات في سلوك المزارعين و طريقة تفكيرهم مما يترتب عليه آثار اقتصادية و اجتماعية، إلا إن هذه التعاريف لم تتباين كثيراً في مضمونها الحقيقي وبعدها وجوهرها الأساسي، فعرفه البعض بـ :

الإرشاد الزراعي Agricultural Extension:

عبارة عن عملية تعليمية خارج نطاق المدرسة (لا نظامي) مهمته نقل الخبرات والمعلومات والتوصيات والنتائج من مراكزها بعد تبسيطها و توضيحها و يقوم بنقلها إلى الأسرة الريفية عن طريق الإقناع.

يعرف الإرشاد الزراعي أيضاً بأنه: عملية تعليمية خارج إطار المدرسة (لا نظامية) الغرض منها هو مساعدة أهل الريف ومساعدتهم أنفسهم ويتعلمون فيه عن طريق الإقناع الأخذ مع بما توصي به المعاهد والكلية الزراعية ومحطات التجارب ومحطات التجارب الزراعية بما يؤدي في النهاية إلى زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الدخل والنهوض بمستوياتهم (أي مستويات الأسرة الريفية) بكل ما يتعلق بالشؤون المزرعية والمنزلية و المجتمعية.



وعرفه الباحثان **Kelsey** و **Hearn** على أنه:

نظام للتعليم خارج المدرسة حيث يتعلم الكبار و الصغار طريقة العمل و يقوم على اشتراك وتعاون كل من الحكومة و كليات الزراعة والأهالي وذلك لتوفير الخدمة والتعليم المصممين لمقابلة حاجات الناس وهدفه الأساس تطويرهم وتنميتهم.

ويرى الباحث **Chang** إن الإرشاد الزراعي:

هو خدمة تعليمية غير رسمية تؤدي خارج النطاق المدرسة لغرض تدريب الفلاحين وأسرهم و التأثير فيهم لتبني الأفكار والأساليب والممارسات المحسنة في الإنتاج الزراعي، النباتي والحيواني والإدارة المزرعية والتسويق والمحافظة على التربة.

وعرفه **Bradfield** على إنه:

عملية تعليمية غير رسمية تهدف إلى تعليم الريفيين كيفية الارتقاء بمستوى معيشتهم عن طريق جهودهم الذاتية، وذلك بالاستغلال الحكيم للمصادر الطبيعية المتاحة لهم في شكل أجهزة زراعية وتدبير منزلي تعمل لصالح الفرد والأسرة والمجتمع المحلي والدولة. ويركز هذا التعريف على كون الإرشاد الزراعي عملية تعليمية غير مدرسية تستهدف مساعدة الأفراد لاستغلال مواردهم استغلالاً حكيماً يعود عليهم جميعاً بالنفع.

وعرفه **Addison** بأنه:

ذلك النظام الذي يعمل على نقل نتائج العلوم والمعرفة في المعاهد والجامعات إلى المزارعين لمساعدتهم على مساعدة أنفسهم.

وعرفه **Ma Wonder** بأنه:

الخدمة أو النظام الذي يساعد الزراع عن طريق الإجراءات التعليمية لتحسين الطرق والأساليب الزراعية المؤدية إلى زيادة الدخل وتحسين مستوى معيشتهم.



أما منشورات دول السوق الأوروبية المشتركة EEC فعرفت الإرشاد على أنه:

مساعدة المزارعين المستقلين العاملين بالمزارع بتوجيههم إلى أعمال ذات مغزى بالنسبة لهم وتثقيفهم بما يهدف دفعهم إلى أحسن استخدام لمواردهم الذاتية واستمرار تطويرها وتوصيل المعرفة المتجمعة عن البحث العلمي والتطبيق المتقدم إلى المزارعين. وبمساعدة الإرشاد يمكن لكل مزرعة بصرف النظر عن حجمها ونظام الاستغلال وهيكل توزيعها أن تستغل اقتصاديا أحسن استغلال بحيث توفر دخلا يضمن مستقبلا مستقرا للمزرعة وللأسرة القائمة عليها ويستمر إمداد الشعب بحاجته الغذائية المتزايدة وبرز ما في هذا التعريف إن الإرشاد هو خدمة ومساعدة أو فعل وليس عملا مكتنبا ويعتمد على دفع الزراع نحو التطبيق باستخدام حوافز معينة.

وعرف الدكتور العادلي بان الإرشاد الزراعي (هو عمل تعليمي غير رسمي يتطلب تنفيذه أجهزة ومنظمات رسمية وخاصة) هذه الأجهزة والمنظمات تعمل جنبا إلى جنب مع السكان الريفيين رجالاً وشباباً ونساء يتعلمون فيه عن طريق الإقناع و من خلال الطرق والمعينات الإرشادية المختلفة كيف يحددون مشاكلهم بدقة مع تزويدهم بالمعارف المناسبة والاتجاهات المرغوبة و المهارات الأساسية لتطوير أنفسهم وتنمية قدراتهم و مساعدتهم في إيجاد الحلول لمشاكلهم.

إما الدكتور Sink فقد عرف الإرشاد الزراعي بأنه العلم الذي يهدف إلى تغيير مرغوب في سلوك الأفراد وتنبيه الفلاحين وتحديد مشاكلهم ومساعدة المزارعين على الاعتماد على أنفسهم في تقرير أمورهم والبحث عن أفضل وأحسن الحلول لمشاكلهم واقتناعهم بالأفكار والأساليب المزرعية المستحدثة وحثهم على تطبيقها بهدف زيادة إنتاجهم وتحسين مستوى معيشتهم.

من خلال هذه التعريفات السابقة يمكن التعريف بالإرشاد الزراعي كعلم وتطبيق، و بالإمكان أن نستخلص منها أن الإرشاد الزراعي على أنه:

1- عملية Process.

2- خدمة Service.

3- نظام تعليمي Education System.



أ.م. د. وليد الفهداوي

مبادئ الإرشاد الزراعي (م 2)



المرحلة الثانية/ الدراسات المسائية

وإن الإرشاد الزراعي كعلم يتعامل مع المثلث الريفي وهم :

1- المزارع في حقله .

2- المرأة الريفية في منزلها.

3- الشباب الريفي في أنديةهم.

لذلك نستنتج إن الإرشاد الزراعي بأنه :

- تعليم (لا رسمي) .

- وليس تعليم (غير رسمي) .

وذلك لأن التعليم الغير رسمي يقصد به المعارف والمعلومات التي يكتبها الشخص من أي وسيلة تعليمية كالإذاعة والتلفزيون والأصدقاء والجيران وغيرهم ولكن هذه المعارف غير منظمة وغير مقصودة وغير مخطط لها أما التعليم اللارسمي توضع له الأنشطة والسياسات والبرامج وتخطط له الفصول التدريسية والتي تسير وفق منهج معين وتعد له الاجتماعات وتخذ الاحتياطات والإجراءات الكفيلة بإنجاحه لكي تكون المعرفة منظمة ومرتبطة وفق أسلوب منطقي علمي ولعل هذا كله الذي يحدث فعلا عند تطبيق النظام الإرشادي بشتى صورته وبشكل صحيح .